

## كلمة د. حنا ناصر في حفل تخرج

### الفوجين الخامس والأربعين والسادس والأربعين

الإثنين 28 حزيران 2021

أيها الحفل الكريم،

أرحب بكم جميعاً أجمل ترحيب بمناسبة حفل التخرج هذا الذي تخرج فيه الجامعة دفعتين من الخريجين بحوالي ستة آلاف خريج، حيث لم يتم إقامة حفل التخرج العام المنصرم بسبب جائحة كورونا التي آمل أننا والعالم سنتخلص منها بأسرع وقت ممكن لنعود لحياتنا الطبيعية.

والجائحة ليست فقط هي ما يقلقنا. ولكن ما يزيدنا قلقاً هو الاحتلال الجاثم على صدورنا منذ عقود من الزمن. وقد ازدادت الهجمة الشرسة على غزة والقدس هذا العام. وما يجري في القدس ليس مقبولاً تحت أي معيار. وقد استشهد أحد طلبة الجامعة "فادي صادق وشحة" من بيرزيت في

مسيرة سلمية في شمال رام الله دفاعا عن القدس. فله  
ولجميع الشهداء الرحمة. أما منى الكرد وسهاد عبد  
اللطيف وهما من خريجي جامعة بيرزيت فإننا نعتز بهما  
لبسالة مواقفهما في الدفاع عن قيم الحق والعدالة والحرية  
في تصديهما لقوات الاحتلال وللمستوطنين في معركة  
الشيخ جراح. ومن شاهدهما على شاشات التلفزيون سيقف  
إجلالا لشجاعتهما أمام قوات الاحتلال المدججة بالسلاح.  
نعم إنها معركة وجود في القدس - أقدس بقعة في فلسطين  
وربما في العالم أجمع.

وحين نذكر الشيخ جراح فإننا لا ننسى باقي المناطق التي  
يناضل فيها شعبنا ضد الاحتلال والاستيطان كسلوان وبيتا  
وغيرها. نعم معركة الوجود في أوجها في فلسطين بفضل  
نضال أبنائها.

ويواجه الوطن اليوم مشكلة داخلية متعلقة بوفاة الناشط  
نزار بنات في الأسبوع الماضي وقد أقلق الأمر المجتمع

الفلسطيني. ونأمل أن تصدر التقارير من الجهات الرسمية والجهات المجتمعية الحقوقية في أقرب وقت لتوضيح ملبسات ما حدث. وبغض النظر عن نتائج التحقيق، فنحن في جامعة بيرزيت نعتبر أن حرية الراي يجب أن تكون مصانة. فهذه الحرية هي من أهم مقومات مجتمعنا.

أيها الحضور الكرام: لا أتحدث عادة - كرئيس مجلس الأمناء- في حفلات التخرج لأن هذا حفل يقوم عليه عادة رئيس الجامعة ونوابه والعمداء. فهو حفل تخرج أكاديمي بامتياز.

إلا أنني أتحدث اليوم لأننا مقبلون على تغيير في رئاسة الجامعة حيث ينهي رئيس الجامعة - الدكتور عبد اللطيف أبو حجلة - فترة رئاسته للجامعة التي استمرت ستة أعوام والتي قاد فيها الجامعة بكل كفاءة وإخلاص. ولكن بطبيعة الحال لا تكون القيادة خالية من المتاعب ولكن تظهر

القيادة الحقيقية عند حلول القضايا الصعبة، وقد أثبت الدكتور أبو حجلة قدرته على التعامل مع القضايا الأكاديمية والإدارية وبشكل خاص خلال جائحة كورونا حيث كانت جامعة بيرزيت من أوائل المؤسسات التعليمية - وغير التعليمية - التي استعملت نظام التعليم عن بعد، واستطاع هو وطاقمه- إنهاء الفصول الدراسية المختلفة أثناء وجود الجائحة بنجاح وبأقل الخسائر الممكنة وبذلك استطعنا تخريج هذا العدد الكبير من الطلبة.

ولا بد أن نذكر بأن الدكتور أبو حجلة قد عمل في الجامعة منذ العام 1981 وتقلد عدة مناصب أهمها منصب نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية لأكثر من عشر سنوات وإذ يغادر الدكتور عبد اللطيف منصبه في الشهر القادم فإنني متأكد بأن تجربته مع جامعة بيرزيت أغنت وأثرت الجامعة التي تعزز بالتطورات الكبيرة التي تمت في عهده حيث ظهرت جامعة بيرزيت متفوقة ومتقدمة في عدد من

المعايير العربية والعالمية- من بينها التفوق الأكاديمي والتفوق في البيئة النظيفة. ولا شك أن محطة الطاقة الشمسية التي تم افتتاحها مؤخرا وإنشاء الحديقة التكنولوجية بدعم من السلطة الوطنية ومن دولة الهند الصديقة هي مؤشرات على نجاح د. أبو حجلة في مجالات خارج المجال الأكاديمي الصرف.

ونحن إذ نودع الدكتور أبو حجلة كرئيس للجامعة فإننا نستقبل الرئيس المعين الدكتور بشارة دومانى. والدكتور دومانى هو ابن فلسطين ويعرف جامعة بيرزيت عن كثب حيث عمل فيها في الأعوام 1981-1983 كمحاضر في دائرة الدراسات الثقافية ويعرفها كذلك من خلال زيارته المتكررة للمنطقة.

يحمل الدكتور دومانى شهادة الدكتوراه في التاريخ من جامعة جورج تاون في العام 1990 وشغل بعد ذلك مناصب تدريسية في عدد من الجامعات المرموقة قبل أن

ينتقل إلى جامعة براون وهي إحدى أشهر جامعات الولايات المتحدة. وقد عين قبل فترة أستاذ كرسي محمود درويش للدراسات الفلسطينية في نفس الجامعة. وقبل ذلك أسس مركز الشرق الأوسط في الجامعة وكان يديره منذ عام 2012 حتى العام 2018.

واليوم أقف لأتقدم باسم مجلس أمناء الجامعة وباسمي بكل التقدير للدكتور أبو حجلة وأتمنى له التوفيق في جميع ما سيقوم به في الفترة القادمة ولأرحب بالدكتور دوماني في ربوع الوطن ولأتمنى له كل التوفيق والنجاح في قيادة الجامعة في الفترة القادمة.

جامعة بيرزيت مع التغيير – وما التغيير الذي أشرت إليه اليوم إلا تأكيد على ديناميكية الجامعة البناءة التي لا تفرق بين أبناء الوطن الواحد أينما كانوا وأينما حلوا- ما داموا يتمتعون بالقدرات الإدارية والمهنية اللازمة، وما داموا مؤمنين برسالة الجامعة في الحرية والليبرالية والانفتاح

والتي تبقى هي الرسالة التي تقودنا دوماً إلى الأمام،  
بوصلة راسخة مثل شجرة الزيتون- شعار الجامعة.

وأخيراً وليس آخراً فإنني أتقدم للخريجات والخريجين  
بأطيب التهاني وأتمنى لهم كل التوفيق والنجاح في حياتهم  
القادمة. فأنتم الرايات الفلسطينية المتجددة والمضيئة التي  
ستبعث الأمل في نفوسنا لمستقبل واعد.

والسلام عليكم ،،